دور وسائل الاعلام والتقنيات الحديثة في التأثير على القيم الفكرية للتطرف

The role of media and modern technologies in influencing the intellectual values of extremism

م.م عبد الله عماد فاضل
كلية القانون والعلوم السياسية / الجامعة العراقية
Assist. Lecturer .Abdullah Imad Fadel
College of Law and Political Science/Iraqi University

الملخص:

يمثل الاعلام احد اهم العوامل التي تؤثر في تشكيل القيم الفكرية للأفراد ، إذ إن التطرف ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من ظواهر، مرتبطة إلى حد كبير بالظروف التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من ظروف يتعرض لها المجتمع و يُعد مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها، نظراً إلى ما يُشير إليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال وحد الاعتدال نسبي، يختلف من مجتمع إلى آخر وفقاً لنسق القيم السائد في كل ، ويمثل الارهاب ظاهرة عالمية مرتبطة بالإنسان أيا كانت عقيدته او مذهبه او توجه الفكري وهي ظاهرة معرقلة لتنمية الشعوب وتطورها إذ يمثل الارهاب ابرز التحديات العالمية ، إذ بات الإرهاب (والتطرف المصحوب بالعنف) ظاهرة عالمية، ومع ذلك فليس ثمة تعريف مقبول عالميًا للإرهاب، إذ تُعتمد طائفة واسعة من التعريفات على سياقات يتمايز بعضها عن بعض، وعلى الجهات الفاعلة المعنية فتأطير تعريف يحظى بالقبول العام تعوقه الصعوبة التي تكتنف الغوص في شبكة معقدة من أعمال الإرهاب التي ترتكبها الجهات الفاعلة من الدول، والجهات الفاعلة من غير الدول والتي تحرّكها أيديولوجيات دينية أو سياسية، أو التفوق العرقي والخلفية الإثنية والقومية.

Abstract

The media represents one of the most important factors that influence the formation of individuals' intellectual values, as extremism is a social phenomenon that is influenced by and influences other phenomena, largely linked to historical, political, religious, social, economic, and other conditions to which society is exposed. The concept of extremism is considered one of the concepts that is difficult to define. Or making generalizations about it, in view of what the linguistic meaning of extremism indicates, as it exceeds the limit of moderation, and the limit of moderation is relative, and varies from one society to another

according to the system of values prevailing in each. Terrorism represents a global phenomenon linked to humans, regardless of their faith, sect, or intellectual orientation, and it is an obstructing phenomenon. For the development and development of peoples, as terrorism represents the most prominent global challenges, as terrorism (and extremism accompanied by violence) has become a global phenomenon.However, there is no universally accepted definition of terrorism, as a wide range of definitions depend on distinct contexts and on the actors involved. Framing a generally accepted definition is hampered by the difficulty of delving into the complex network of acts of terrorism committed by state actors. and non-state actors who are motivated by religious or political ideologies, or racial superiority, ethnic and national background.

اولاً: اهمية البحث :

تتلخص اهمية الدراسة في ثلاث نقاط اساسية هي :

1- يعد موضوع الدراسة من المواضيع المهمة التي تتعلق بأهمية وتأثير وسائل الاعلام والتقنيات على القيم الفكرية للمجتمعات.

2- محاولة تتبع اهم اشكال التأثير الاعلامي على المجتمعات.

3- بيان دور الاعلام والتقنيات الحديثة في التأثير على مجموعة المعتقدات والموروثات الثقافية والفكرية على المجتمع وتوجيهها بالاتجاه المتطرف.

ثانياً: اهداف البحث :

نسعى من خلال هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف منها :

1- توضيح طبيعة تأثير الفاعل الاعلامي في المجتمع.

2- بيان القيم الفكرية والثقافية للمجتمعات.

3- التعرف الدور الذي يمارسه الاعلام والتقنيات الحديثة في سلوكيات المجتمع.

ثالثاً: اشكالية البحث :

إن الاشكالية التي تنطلق منها الدراسة هي:(ما هو دور وسائل الاعلام والتقنيات الحديثة في التأثير على مجموعة القيم والاعراف الفكرية والثقافية واثرها على تشكيل التطرف في المجتمع؟)

رابعاً : فرضية البحث : ان الفرضية الاساسية التي تقوم عليها الدراسة هي:(أن للأعلام والتقنيات الحديثة الاثر الكبير على القيم الفكرية للمجتمع والتي تنعكس بشكل واخر على السلوك المتطرف).

خامساً: مناهج البحث:

لكي نوكد صحة الفرضية اعتمدنا على منهجين في بحثنا ألا وهي: المنهج التاريخي لأهميته في الدراسة من اجل الرجوع الى بعض الحالات والازمات السابقة وبيان تأثيرها في الوقت الحاضر، المنهج التحليلي كون ان موضوع البحث يتطلب من الباحث تفسير الكثير من الحالات وتعريفها وبيان اسبابها واثارها .

سادساً:هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى مبحثين وكل مبحث الى مطلبين فضلاً عن المقدمة والخاتمة ، **المبحث الاول: وسائل الاعلام والقيم الفكرية**، المطلب الاول: فاعل وسائل الاعلام ، المطلب الثاني: طبيعة القيم الفكرية

المبحث الثاني: استراتيجيات وآليات وسائل الاعلام في التأثير على القيم الفكرية للمجتمع، المطلب الاول: استراتيجيات التأثير ، المطلب الثاني: آليات تقنين التأثر السلبي.

المبحث الاول وسائل الاعلام والقيم الفكرية

المطلب الاول: فاعل وسائل الاعلام : إن الإعلام هو نتاج مجموعة من العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأيدولوجية في النظام الامريكي ، وهذه العوامل ادت دوراً مهماً في التأثير على الثقافات العالمية [1]، إن الاعلام هو عنصر مهم في تشكيل الرأي العام من خلال تزويده بالمعلومات والسياسات العامة التي تطرحها الحكومات وصناع القرار السياسي، إذ إن للإعلام دور في تعزيز المشاركة السياسية والمساهمة في صناعة القرارات السياسية فالرأي العام يحدد قراراته وردود افعاله استجابة لما تطرحه وسائل الاعلام[2].إذ يرى (نيثان غردلز ومايك ميدافوى) في كتابهما (الإعلام الأمريكي) ان سبب النزاعات في المستقبل لن يكون بسبب ندرة

(1) سلافة فاروق الزغبي ، فلسفة الإعلام الامريكي والشبكات الفضائية ، مجلة الباحث العلمي ، جامعة جدار ، الاردن ، العدد 8 ،2010 ، ص129 .

(2) سعد آل سعود ، الاتصال والاعلام السياسي ، دار الكتاب الحديث ، الرياض ، 2010 ، ص 68_ ص69

الموارد الطبيعية او الاقتصادية انما هو حجم التدفق الثقافي بين الدول وتضارب المعلومات الاقتصادية بسبب التجارة الحرة وتأثير التكنولوجيا والاعلام في المجال العالمي[1].

إن وسائل الاعلام يمكن إن تعزز من حريات الافراد ودعم مبادئ حقوق الانسان فضلاً عن انها تعمل على تقليل الفوارق الثقافية والاختلاف بشكل كبير داخل المجتمع وبين الدول والثقافات المختلفة اذ تؤثر وسائل الاعلام بأشكالها المختلفة وخصوصا الحديثة منها في الرأي العام وتوجهات الافراد وثقافاتهم لاسيما السياسية منها[2].

وفي قول ناعوم تشومسكي في(كتابه السيطرة على الاعلام)اذ قال:((من الضروري ان نقوم بتزييف الحقائق والتاريخ وهي احدى الطرق للتغلب على المخاوف حتى يبدوا اننا حينما نهاجم او ندمر طرف معين فأننا بذلك ندافع عن انفسنا ضد الاشرار والمعتدين))[3].

ويعد الاعلام احد اكثر المؤثرات في المجتمع واوسعها انتشاراً لاسيما في ظل التقدم الالكتروني والتكنولوجي، إذ إن الاعلام هو احد اقوى واكثر الوسائل تأثير في المجتمعات ويبرز ذلك جلياً من خلال الاهتمام الذي توليه الدول الغربية في الجوانب الاعلامية والسيطرة الكبيرة التي تتمتع بها على مؤسسات الاعلام المختلفة إذ ان هذه الوسيلة تتيح للدول التحكم في الجوانب الفكرية للمجتمعات والوصول الى اهم ركائز المجتمع وهي القيم والثقافات وتعمل بعض الدول والجماعات لاسيما الارهابية منها على التأثير في المجتمعات المختلفة والعمل على زعزعة قيمها ومبادئها التي تقوم عليها من اجل ايجاد بيئة خصبة لنمو التطرف والارهاب والتعصب الفكري[4].

إن **العولمة الثقافية**[*] تمثل احد اهم التوجهات والاساليب التي تعمل على توحيد الثقافات والقيم وازالة الحواجز والحدود بين الدول والسبيل في ذلك هو استخدام وسائل الاعلام المختلفة إذ

([1]) نيثان غردلز ، مايك ميدافوى ، الاعلام الامريكي بعد حرب العراق ، المركز العربي القومي للترجمة ، القاهرة ، 2015، ص 31 .

([2])سمر طاهر ، الإعلام الامريكي في عصر العولمة والهيمنة الامريكية ، دار نهضة مصر للنشر ، القاهرة ، 2011 ، ص 54 .

([3]) ناعوم تشومسكي ، السيطرة على الاعلام ، ترجمة اميمة عبداللطيف ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ط2 ، 2005 ، ص19 .

([4])جلال الدين محمد صالح ، الإرهاب الفكري: أشكاله وممارساته ، مكتبة القانون والاقتصاد ، الرياض ، 2014، ص ص 37- 42.

([*]) العولمة الثقافية : تعني هيمنة الثقافة والقيم الامريكية التي تعبر عن وضع القطبية الاحادية الامريكية السائدة في العلاقات الدولية وفرضها على الشعوب كأنموذج عالمي ، وتهدف الى تجريد الشعوب من ثقافتها ،

إن العولمة تعمل على الغاء الخصوصية الثقافية والدينية والاخلاقية فهي تعمل على خلق مجتمعات متشابهة سياسياً واقتصادياً وثقافياً وهي احد اهم مبادى الرأسمالية في العالم[1].

إن هدف العولمة هو اقتصادي بالدرجة الاساس إذ تعد نشر الثقافة و الافكار هو تمهيد لتوسيع العمل ونقل السلع ولعل الاعلام هو من اهم الطرق التي يتم من خلالها نشر مفاهيم العولمة، اذ تستخدم وسائل الاعلام التكنلوجيا والتطور الالكتروني والمعلوماتي في التأثير في الرأي العام الداخلي والخارجي ما ينعكس بالتالي على صناع القرار السياسي في الدولة ويؤثر في سياساتهم[2].

لقد عمل النظام الامريكي وفقاً للمنهج الرأسمالي على الترويج الكبير لمفهوم العولمة عن طريق وسائل الاعلام من اجل التأثير في الرأي العام ومثلت العولمة على انها الحل الامثل لتعزيز مبادئ الديمقراطية وتوفير الحقوق والحريات للأفراد والشعوب في كل دول العالم[3].

لقد طرأت تغيرات على الإعلام العالمي بصورة عامة ومن ضمنه الاعلام الامريكي في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية وفي مرحلة الصراع بين القطبين الامريكي والاتحاد السوفيتي السابق في مرحلة الحراب الباردة ، اذ تبع تلك المدة انهيار الاتحاد السوفيتي السابق وتبلور قوة احادية القطبية والمتمثلة في الولايات المتحدة الامريكية التي عملت على تدعيم مبادئ حرية الصحافة وتدفق المعلومات بين الدول[4].

وعناصرها الاصلية وخصائصها المتميزة وتشويه طابعها العام واحداث الخروق فيها ، وبالتالي تهميش المجتمع وسلخه من نسيجه الثقافي والحضاري والتاريخي . للاستفاضة ينظر : عمر العبدالله ، اياد رشيد محمد الكريم ، العولمة الثقافية وابعادها السلبية على الوطن العربي ، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ، العدد 8 ، 2013 ، ص 477. للاستفاضة ينظر :جان نيدرفين بيترس ، العولمة والثقافة المزيج الكوني ، ترجمة خالد كسروى ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2015. للاستفاضة ينظر : جيرار ليكلرك ، العولمة الثقافية ، الحضارات على المحك ، ترجمة جورج كتورة ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، طرابلس ، 2004 ، ص 18.

([1]) نزهت محمود نفل ، مضامين خطب الرئيس الامريكي دونالد ترامب الدعائية ازاء القضايا الدولية الراهنة ، مجلة آداب المستنصرية ، كلية الاداب الجامعة المستنصرية ، العدد 87 ، 2019 ، ص153 .

([2]) سمر طاهر ، مصدر سبق ذكره ، ص51_ص52 .

([3]) إياد ضاري محمد الجبوري ، إدارة الازمات الدولية ، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016 ، ص 136.

([4]) توماس ل . ماكفيل ، الإعلام العالمي ، ترجمة عبد الحكم احمد الخزامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2012 ، ص7_ص8 .

المطلب الثاني: طبيعة القيم الفكرية

إن للعوامل الاجتماعية المختلفة الاثر الكبير في تحقيق الاستقرار إذ تؤدي القيم والثقافة والعقيدة والهوية الاثر البارز في ذلك كون انها تساهم في مدى تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي وتضع الاسس لنجاح اي نظام سياسي ، ان الفوضى والاضطرابات في الجوانب السياسية التي تعاني منها الدول ما هي الا نتيجة ومحصلة لتأثير العوامل الاجتماعية وإن اي عملية تغيير يشهدها الواقع الثقافي والاجتماعي سينعكس على الواقع السياسي والعكس صحيح[1].

إذ أنّ سلوك الفرد وليد عقيدته ومجموعة القيم وترتبط هذه المفاهيم الفكرية بالميول النفسية للفرد، وأن الاساس النفسي والفكري هما مقومات العقيدة فضلاً عن أنهما منبع السلوك الانساني، لذا فجاء تعريف العقيدة لغةً بأنها :((الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده))[2].

وتكتسي العقيدة أهمية اساسية في حياة الانسان ، فرداً ومجتمعاً ، وسلوكاً وفكراً وذلك بسبب تأثيرها في سلوك وتصرفات الفرد، وان تأثير العقيدة ليس فقط في مجال الضمير والفكر وانما في مجال الفعل الانساني وعلاقاته وضبط مناهج حياته ، فسلطان العقيدة سواء كانت صحيحة ام باطلة يؤثر في ارادة الفرد ، فيتحكم بها ويعمل على توجهها نحو الفعل الواقعي حسب ما تقتضيه مقرراتها [3].

لاسيما وان نظرة الفرد الى الحياة ومفاهيمها في شتى المجالات وحتى احاسيسه وعواطفه تدور جميعها حول محور العقيدة التي يتبناها، والتي بدورها تساهم في بنائه الاخلاقي والاجتماعي والفكري ، وتوجيه طاقاته نحو التغيير والبناء[4]، والعقيدة تؤثر بشكل كبير على سلوك الافراد وتوجهاتهم إذ ان الايديولوجية او العقيدة تمثل مذهب او رأي معترف به من قبل جماعة وقد تتعدد هذه الايديولوجية لتشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما هو

([1]) هيدل بول ، المجتمع الفوضوي دراسة في نظام السياسة العالمية، مركز الخليج للدراسات والابحاث ، ابو ظبي ، 2002، ص 50.

([2])حسان عبد المنعم عبد الهادي سمارة، مفاهيم أساسية في العقيدة الإسلامية، دار الكتاب الثقافي، بيروت ، 2005، ص 15.

([3]) عبد الغني العمومري ، العقيدة الاشعرية وادلتها ، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت ،2021، ص 6.

([4]) عباس ذهيبات ، دور العقيدة في بناء الانسان ، مركز الرسالة للنشر، بيروت، 1998،ص5.

الجال بالنسبة للماركسية والاشتراكية والليبرالية والشيوعية وغيرها وقد تكون هذه العقيدة دينية ايضاً من خلال الالتزام بدين معين او مذهب معين[1] .

إن الفرد من خلال تفاعله مع أُسرته يكتسب منها اتجاهاته المختلفة منها الإتجاهات السياسية التي تتمثل بالمعتقدات والافكار السياسية والقيم التي اكتسبها وتعلمها من اسرته بعد ذلك تنعكس على شخصيته ، أي لا يمكن الإنسلاخ عنها بشكل مستقل وكامل لانها تبقى معه حتى الكبر، و للأسرة دور مهم في تشكيل الثقافة السياسية لدى افرادها[2].

ويتأثر الفرد بالبيئة المحيطة به ، اذ تشكل العادات والتقاليد والقيم التي يتربى وينشأ عليها الفرد في بلورة مواقفه والقرارات السياسية التي يتخذها اذ تساهم تلك العوامل في تحليله وفهمه للمشكلات المطروحة وقرارته التي يتخذها اذ ان القرارات يجب ان تكون واعية وعقلانية وان اتخاذه للقرار وفق عواطفه وميوله قد لا يحل الازمة اذا يمكن ان يفاقمها بدل حلها[3]، لقد مثل **(الارهاب الفكري)**: والذي يقصد به بأنه :((كل نشاط او عمل يقوم على فرض راي معين او اجبار الافراد والجماعات على القيام بأعمال خارج ارادتهم))[4].

وهو من الانواع الخطرة الذي يؤثر بشكل مباشر على الافراد من خلال العمل على تجميد العقول ومحاربة الابداع والتفكير وتكميم الافواه ومصادرة الحريات العامة وعدم قبول الآراء المعارضة وهذه الظاهرة موجودة في كل المجتمعات العالمية ولكنها تكون بنسب متفاوتة بين مجتمع واخر.

ويعد هذا النوع من الارهاب الذي لم يحظى باهتمام الاكاديميين والباحثين بشكل كبير وقد مورس هذا النوع من الارهاب على الاخرين فقد عرفه جلال الدين صالح(الارهاب الفكري) بأنه :((ضغط مسلط على الانسان يفرض عليه الايمان بعقيدة دينية او نظرة فلسفية او رواية سياسية

([1])عبد الهادي الفضلي، الإسلام و التعدد الحضاري: بين سبل الحوار و أخلاقيات التعايش ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت ، 2014، ص 162.

([2]) أحمد حسين الربيعي ،البيئة الاجتماعية والسلوك السياسي التوجهات والتحولات ، دار أمجد للنشر والتوزيع،عمان ،2019، ص 35 .

([3]) محمد توفيق سلام ، التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء و الانتماء عن القائد الصغير ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2015 ، ص 17 .

([4]) اماني غازي جرارة ، إرهاب الفكر وفكر الإرهاب ، دار دروب للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016 ، ص 47.

دون ان تكون له حرية التفكير في تحديد موقفه منها تقويماً او تقيماً خوفاً من ان يلحق به اذى في نفسه او ماله او عرضه او دينه))[1].

وترتبط القيم الفكرية بالسلوك الاجتماعي والذي يتمثل في السلوكيات التي يكتسبها الفرد من مجتمعه وهذا النوع من السلوك تساهم بشكل كبير في بناء شخصية الفرد ومنها ما يكتسبه الفرد من الاسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية التي تنعكس على معتقداته وقيمه وافكاره[2]، ويعرف السلوك الاجتماعي على أنه:((السلوك الذي يسلكه المرء بالنسبة للمتطلبات و المستلزمات الاجتماعية و حيال الجماعة التي ينتمي اليها أو ازاء الافراد الاخرين))[3].

والسلوك الاجتماعي للفرد يتمثل بكل ما يصدره الانسان من نشاط سواء كان داخليا مثل الانفعالات والمهارات و العمليات المعرفية أو خارجيا الذي يتمثل بالسلوك الظاهر تجاه الاخرين، أي لا يوجد انسان يعيش بمفرده أو في عزلة عن الآخرين، في الواقع ان كل شخص يعيش في عالم إجتماعي يؤثر في كل سلوك يصدر عنه[4]، ويعد السلوك الاجتماعي سلوك ذو خصائص وصفات تتطبع في سلوكيات الافراد وممارساتهم لحياتهم اليومية من خلال العديد من الموروثات والتقاليد القديمة التي تحكم المجتمع والتي يتأثر فيها الافراد بشكل واضح[5] .

ويمثل السلوك الاجتماعي محصلة تفاعل بين الفرد وطبيعة الموقف الذي يكون به ، فتحليل السلوك الانساني لا يكون نتيجة لقوى نابعة من داخل الانسان نفسه فقط ، الا انه ايضاً نتيجة لعملية تفاعل بين القوى داخلية للفرد والخارجية (البيئة المحيطة به)، فالسلوك الانساني يتكون من خلال العديد من النشاطات التي يؤديها الانسان في حياته اليومية حتى يتكيف مع مقتضيات المعيشة ، وان ذلك لا ينشأ من العدم اذ لابد ان يكون هناك تغيرات سيكولوجية محيطة بالفرد[6].

([1]) نقلاً عن : احمد محمد وهبان ، ظاهرة الارهاب بين صورها التقليدية وانماطها المستحدثة ، اصدارات الجمعية السعودية للعلوم السياسية، الرياض ، 2015، ص30- ص31.

([2]) محمد زياد حمدان ، تصنيف ونظرية السلوك الاجتماعي ،دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع ، دمشق ، 2015 ، ص 48 _ص49 .

([3]) مأمون طربيه ، السلوك الاجتماعي للفرد ، دار النهضة العربية ، بيروت ،2012 ، ص 11 .

([4]) عكلة الحوري و حميدة جرو ، المجتمع العربي والرياضة التنافسية ،شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، الاردن ،2018 ، ص 106

([5]) مأمون طربيه ، السلوك الاجتماعي للفرد ، دار النهضة العربية ، بيروت ،2012 ، ص 11 .

([6]) ابراهيم العمري ، السلوك الانساني ،دار الجامعات المصرية للنشر ، الاسكندرية ، 1979 ، ص ص11 _ 27 .

وللأنسان سلوك سياسي ايضاً يضاف لمجموع القيم التي يتملكاها ويحدد من خلالها سلوكه السياسي ووفق ما يرى عالم الاجتماع السياسي البريطاني والاستاذ في جامعة فلوريدا (دايفد باتريك هوتون) السلوك السياسي على انه:((نشاط يرمي الى تحقيق غاية سياسية ويشمل بذلك النشاطات التي تمارسها الناس العاديين في المشاركة السياسية و الانضمام الى الاحزاب ، والتصويت في الانتخابات ، والمشاركة في الاحتجاج والتظاهر وحتى السلوك المتطرف كما يشمل سلوك النخبة السياسية من صناع قرار وحكومات الدول))[1].

وتجدر الاشارة الى ان العديد من العوامل لها تأثير واضح في نفسية الافراد وتوجهاتهم السلوكية ومنها الاسرة و الثقافة السياسية والاجتماعية والبيئة المحيطة وجماعة الاقران وتغرس في الافراد سيكولوجية ونفسية معينة تنعكس في تعاملاتهم وآرائهم وسلوكياتهم ازاء العديد من القضايا الاجتماعية وتحدد تصورات وافكار ومعتقدات نفسية تؤثر بشكل واضح في طبيعة سلوكياتهم وقراراتهم التي يتخذونها لاسيما السياسية منها[2] .

المبحث الثاني استراتيجيات وآليات وسائل الاعلام في التأثير على القيم الفكرية للمجتمع

المطلب الاول: استراتيجيات التأثير :

اولاً: **الاستراتيجية النفسية – الديناميكية** : تستخدم هذه الاستراتيجية في التركيز على العوامل العاطفية والادراكية للتأثير على الجماعة او الفرد واستخدام اثارة عاطفية ، وانفعالات ومخاوف بالتركيز على المعتقدات والنيات السلوكية لإحداث الاقناع المطلوب ، اذ تحاول هذه الاستراتيجية الربط بين الاثارة والانفعال بأشكال معينة من السلوك ، وفي هذه الاستراتيجية تكون العواطف هي الاساس ، وان استعمالها يتم في عدد محدد من المواقف وخاصة التي تكون لها علاقة بالجوانب الانسانية ، اما فيما يخص العوامل الادراكية فيكون تأثيرها في السلوك الانساني ، واذا كان من الممكن تغيير العوامل الادراكية فسوف يتغير السلوك ايضاً[3].

([1]) دايفد باتريك هوتون ، علم النفس السياسي : أوضاع ، وأفراد ، وحالات ، ترجمة : ياسمين حداد ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، 2015 ، ص 405 .

([2]) آمنة قجالي، الإعلام و العنف السياسي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان ، 2015، ص 100.

([3]) فلين ديفلير ، ساندرا بول روكيتش ، نظريات وسائل الاعلام ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط2 ، 1998 ، ص384 .

وان جوهر الاستراتيجية النفسية هو استخدام وسائل الاعلام تكون لها القدرة على تغيير الوظائف النفسية للأفراد وان يستجيبوا للهدف القائم بالاتصال ، وتستخدم وسائل الاعلام العالمية هذه الاستراتيجية بشكل مؤثر وفاعل من ضمن سياسات التضليل الاعلامي [1].

ثانياً: الاستراتيجية التحذيرية : تعمل وسائل الاعلام اثناء الازمات على نقل المعلومات الكمية حول طبيعة الازمة ، وانعكاساتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تنجم عنها ، والهدف من استخدام هذه المعلومات من قبل وسائل الاعلام من اجل التحذير النفسي لشرائح وسائل الاعلام بعيداً عن الاثارة ، والتخويف ، والتهويل من اجل تجنب الاضطراب والمحافظة على استقرار الرأي العام ، وبعد الكشف عن الازمة يزيد الطلب على المعلومات لذلك يعتمد صانع القرار في اغلب الدول على مناقشة مختلف الاجراءات والترتيبات المسؤوليات والسياسات والامكانيات المادية والبشرية المتاحة ، التي يمكن استخدامها لمواجهة الوضع ، وتهدف السياسة الاعلامية في هذه المرحلة تعزيز ثقة الرأي العام بالنظام السياسي على مواجهة الازمات ، وايضاً نشر الوعي العام بضرورة الاستعداد المادي والمعنوي للأفراد والجماعات ، ويقوم بقطع الطريق امام المعلومات المغلوطة ، والمضللة ، والاشاعات ، ومدى الاستعداد لمواجهة الازمة[2] .

ان نشر ونقل وسائل الاعلام لمعلومات مسبقة حول وقوع او احتمال وقوع ازمة هو عنصر لا غنى عنه في عملية ادارة الرأي العام والتحكم في توجهاته ، واثارة الوعي العام ، بقصد تلافي الازمة من حجم تأثيرها ، وان الامر معقد عندما يكون الانذار مبكر ومشوش وخادع ، وقد لا تمتلك المؤسسة الاعلامية عناصر جذب الرأي العام الى هذه الاشارات ، كما يعتمد اصحاب القرار حجب اشارات الانذار او انكارها او التهوين او مهاجمة من يريدون اثباتها ، وهذا يؤدي الى اعاقة الاستعداد المسبق ، مما يؤدي الى احتمال خسارة متوقعة[3] .

ثالثاً: استراتيجية التأثير المعرفي : هو الكم من المعلومات السياسية الصحيحة، التي يحصل عليها الافراد عن المجتمع، من حوله من خلال وسائل الاعلام، فيعد المكون المعرفي من اهم

([1]) هربرت أ . شيللر ، المتلاعبون بالعقول ، ترجمة ، عبدالسلام رضوان ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1999 ، ص ص13 – 30 .

([2]) محمد قيراط ، نور الدين الميلادي ، الاعلام والازمات : فن التلاعب والتضليل والدعاية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، قطر ، 2016 ، ص178 .

([3])علي عبد الفتاح ، الاعلام الدبلوماسي والسياسي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2019، ص183.

متطلبات النشاط السياسي،[1] فانطلاقا من الحقيقة التي تقول : (ان تنمية الوعي المعرفي السياسي، هو نتيجة لعملية تعليمية يمر بها الفرد)، فنجد ان معظم الباحثين ركزوا في دراساتهم على مدى تأثير وسائل الاعلام في تنمية الوعي المعرفي السياسي، لدى الناشئة وعليه فأن دراساتهم خلصت على ان وسائل الاعلام، ذات تأثير كبير، في هذا الصدد، فلوسائل الاعلام القدرة على تقديم المعلومات الضرورية للناشئة، والمتعلقة بالمتغيرات الرئيسية، للبيئة السياسية، مثل النظام السياسي، والاعلاف والقيم السياسية السائدة في المجتمع، والكيفية التي تمارس السياسة بها في هذا النظام او ذاك وعن المؤسسات السياسية المهمة في المجتمع [2].

رابعاً: استراتيجية التأثير الوجداني: ان مرحلة التأثير الوجداني (العاطفي)، توجهنا الى مرحلة جديدة، من مراحل تشكيل الوعي السياسي، وهي مرحلة التأثير الوجداني، فعند التعرض المستمر لوسائل الاعلام هذا يزيد من اهتمام الافراد في الشؤون السياسية ويدفعون للبحث عن المعلومات، ويقصد بها هنا مرحلة الاكتراث بالقضايا ومتابعتها، ودراسة مدى تأثير وسائل الاعلام في البيئة السياسية، ثم تشكيل الاتجاهات، والمواقف، التي تبناها الفرد حول هذه القضايا فبعد ان يقوم الانسان، باستقبال المعلومات، من خلال حواسه في مرحلة التأثير المعرفي، فإنه يقومها، ثم يقرر القبول او رفض تلك المعلومات.

ويرى الباحثون ان الانسان بشكل عام غالبا ما يقبل المعلومات التي تتفق مع مخزونه المعرفي، ولا تتناقض معه، اما اذا تناقضت هذه المعلومات مع مخزونه المعرفي، فأنه اما يرفضها كلياً، او يعدل عليها، لتتماشى مع ذلك المخزون، او انه يتقبلها فتقوده الى التغيير الجزئي او الشامل، في ذلك المخزون المعرفي الخاص به[3].

خامساً: استراتيجية التأثير السلوكي: تعد هذه المرحلة من اهم مراحل تأثير وسائل الاعلام في الوعي السياسي، فهي تطبيق لكل ما اكتسبه الفرد من معارف ومعلومات، تتعلق بالبيئة السياسية

([1]) فضل طلال العامري ، حرية الاعلام في الوطن العربي في ظل غياب الديمقراطية ، دار هلا للنشر والتوزيع ، ، 2011، ص31.

([2]) محمد حسن العامري وعبد السلام محمد السعدي ، الاعلام والديمقراطية في الوطن العربي ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2010، ص169.

([3]) خير الله سبهان عبد الله الجبوري ، رشا سهيل محمد ، اثر وسائل الاعلام في الوعي السياسي للمجتمع العراقي بعد عام2003 ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت مجلد27، العدد7، 2020، ص353.

للمجتمع، وما أفرزته هذه المعارف، وتلك المعلومات، من مواقف واتجاهات، تساعده على المشاركة الفاعلة في العملية السياسية [1].

المطلب الثاني: آليات تقنين التأثر السلبي:

اولاً: آليات التقنين القانوني: ان الدستور هو القانون الاعلى والاسمى في الدولة فيعد ما يتضمنه الدستور من مواد وتشريعات هي من تعطي الاطار الشرعي والقانوني للنظام السياسي ولحقوق مكوناته، وتختلف دساتير الدول من دولة لأخرى وحسب النظام السياسي الا انها جميعها تنص على ضمان حقوق الانسان وحرياته[2] ، فالدُستور لم يعد وثيقة يحدد محتواها ويكتبها قادةُ السياسة ورجال القانون ثم يعرضونها على الشعب، وإنما الشعب بمكوناته المختلفة هو الذي يحدد محتوى الوثيقة، ثم يقوم المتخصصون والخبراء بصياغتها ليبدي الشعب بعد ذلك فيها رأيه الفصل رفضا أو قبولا[3] ، ويتم ذلك عبر ايجاد تشريعات قانونية تعمل على ضبط وسائل الاعلام وتقنين عملها لمنع استغلالها من قبل جماعات تريد ان تعبث بالسلم الاجتماعي [4] .

ثانياً: آليات الاستيعاب المؤسساتي: إن عملية البناء المؤسساتي تتطلب القيام بالعديد من الخطط والاستراتيجيات من اجل ضمان تحقيق اعلى مستوى من التجانس والانسجام من اجل الوصول الى اهداف عملية البناء المؤسساتي وتأسيس بنية متجانسة سياسياً من خلال الدولة ، واجتماعياً بتوحد كل المكونات والعمل على توعية الجمهور بأهمية الانتماء الوطني لبناء دولة حديثة[5].

فالتنوع الثقافي ضرورة إنسانية وفكرية وأخلاقية تفضي إلى التعايش السلمي وبناء إنسان يحترم القيم وحرية التعبير والرأي بهدف قيام مؤسسات عصرية ومجتمع متحضر قائم على التسامح وتبادل الأفكار، لذلك فان التحول المرحلي للواقع السياسي أدى إلى تحدي الصحافة

([1]) منذر صالح جاسم الزبيدي ، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ،2012 ، ص 168.

([2]) علي السلمي ، إشكاليات الدستور والبرلمان، دار سما للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016، ص 86.

([3]) فادي ضو، الدين والديمقراطية في أوروبا والعالم العربي، دار الفارابي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2017، ص 43.

([4]) شورش حسن عمر، خصائص النظام الفدرالي في العراق، المركز العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2018، ص 181.

([5]) ابراهيم عبدالله المسلمي ، العالم والمجتمع ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط2، 2007 ، ص80.

ومنها نشير إلى الإعلام في كيفية الإسهام بعملية ترميم التصدعات ومواجهة التباينات الأيديولوجية والثقافات السائدة[1].

إذ ان البناء المؤسساتي الرصين الذي يقوم على اشراك اغلب مكونات التنظيم الاجتماعي على اساس الكفاءة والنزاهة وعدم توظيف الاختلاف والتنوع وتسويقه من خلال وسائل الإعلام المختلفة باتجاهاتها الأيديولوجية بما يؤدي إلى الخلاف والانقسام وتالياً إلى صراع مجتمعي وسياسي ، والعمل على ايجاد قواعد العمل المشترك لضمان تحقيق الاستقرار المؤسساتي[2] .

ثالثاً: آليات تعزيز دور القضاء: وتؤدي السلطة القضائية على اختلاف انواعها وانظمة الحكم دوراً مهماً في تفسير السياسة العامة سواء من خلال ممارسة دورها الرقابي أم من خلال او من خلال مراجعة النصوص وتعديلها او تقديم المشورة[3]، ويتباين دور السلطة القضائية من نظام سياسي لآخر فالنظم السياسية للدولة النامية تتميز تصدر السلطة التنفيذية وهيمنتها فضلاً عن طبيعة العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية يجعل من السلطة القضائية ذات دور محدد ومحفوف بالضغوطات[4].

ويمثل سيادة القانون وضمان الحقوق والحريات العامة والخاصة، إذ يؤدي القضاء العادل الدور الكبير في ارسال الاشارات الايجابية وترسيخ قيم التعايش السلمي والأمن عبر الاطمئنان بأن وجود قانون وقضاء قادر على حماية حقوق الافراد وضمان تحقيق العدالة ، والقدرة على تطبيق القانون بشكل عادل ومنصف[5].

([1])عبدالسلام احمد السامر و عدنان سمير دهيرب، تنوع الثقافات والآيديولوجيات في المجتمع وأثره في بنية الصحافة العراقية، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الاعلام ، جامعة بغداد، العدد 38، 2017، ص 13.

([2])سحر خليفة سالم الجبوري ، تنمية القدرات الادارية للمؤسسات الاعلامية ، دار المدى ، بيروت ، 2012 ، ص121.

([3])جيمس اندرسون ، صنع السياسات العامة ، ترجمه : عامر الكبيسي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2017 ، ص 61.

([4]) مها عبداللطيف الحديثي و محمد عدنان الخفاجي ، النظام السياسي والسياسة العامة دراسة في دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في صنع السياسة العامة في الدول المتقدمة والنامية، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية ، 2006، ص 19.

([5]) عادل جارالله معزب ، الحكم الرشيد والتنمية البشرية في البلاد العربية ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا ، 2020 ، ص28 – 29 .

رابعاً: ترسخ الثقافات الوطنية: تعد الوحدة الوطنية أساس بناء الدولة وتقدمها وتطوها في كافة المجالات ، فمن الضروري قياس الانسجام بين الطبقات في المجتمع ومن المتفق عليه أن النظام السياسي هو المسؤول والقائم على الوحدة ومن خلال العلاقة التي بنيت بين القطاعات ومجتمعها ، [1].

وقد سعت العديد من الدول الى ترسيخ ثقافة السلام وتفعيل اليات التعايش في المجتمع ونبذ الكراهية والتعصب ، عبر دور المؤسسات التربوية والتعليمية بكل مستوياتها من اجل احترام التنوع وتضمين ذلك في المقررات والمناهج الدراسية، تجريم خطاب الكراهية والتعصب بكل اشكاله بما من شانه المساس بكرامة الانسان في المجتمع المتعدد[2] ، وتجديد الخطاب الديني والخطاب السياسي بما يرسخ ثقافة التنوع وفقاً للدستور والتصدي للتخندقات الانتمائية الضيقة بمختلف صورها، والقيام بالدور الرقابي على وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام ودور النشر ونبذ خطاب الكراهية والعنف، بما ينسجم مع تكريس ثقافة التنوع والسلم المجتمعي وتعزيز الانتماء الوطني[3] .

وتؤدي منظمات المجتمع المدني دور كبير في تعزيز المصالحة والوحدة والامن والسلم في كل الدول التي اعطت لمؤسسات المجتمع المدني المساحة الجيدة من الفعالية والدور في عملية بناء الدولة ومصالحة الفئات المختلفة للمجتمع فيها ، وتقوم منظمات المجتمع المدني على اساسات قوية تمثل جميع طبقات واطياف المجتمع ولا تخضع لسلطوية الدولة ، وتعد مقوماته قوية وضاغطة على توجيهات اي سلطة او دولة ، وتعمل على تخفيف سيطرتها على المجتمع مما تضطر الدولة الى اشراك المجتمع المدني في القضايا والازمات المختلفة سياسية كانت ام

([1])عفراء رياض محمد و سيف حيدر الحسيني، طبيعة النظام السياسي العراقي واثره على الوحدة الوطنية وفق دستور 2005، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد 40، ص 506.

([2])صلاح عبد الرزاق ، المرجعية الدينية في العراق والانتخابات البرلمانية وتعزيز الوحدة الوطنية ، منتدى المعارف ، بيروت ، 2010 ، ص ص 93 – 123 .

([3])احمد حسين الربيعي ، البيئة الاجتماعية والسلوك السياسي التوجهات والتحولات ، دار امجد للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2019 ، ص 84 .

اقتصادية ، لأن المجتمع المدني يقوم بتنمية ثقافة المشاركة مما يدعم الانسجام والوئام والتماسك بين ابناء البلد الواحد[1] .

خامساً: الآليات السياسية : تعد الديمقراطية والحرية والمواطنة هي المنطلق الحيوي لكل التناقضات السياسية والمجتمعية والمذهبية بشكل سلمي ، وان الديمقراطية في جوهرها تقوم على مجموعة من الاعراف والقيم الانسانية ، كالتعايش والتسامح واحترام الآخر ، والحل السلمي للخلافات مع احترام حقوق الانسان بها كأرضية للممارسات الفاعلة مع جميع هذه المجالات التي ترسم لبناء مجتمع قوي ومتماسك من خلال جوهر الديمقراطية التي تعزز السلم المجتمعي والتعايش السلمي بين افراد المجتمع[2] .

وان اهمية اشاعة الوعي الديمقراطي وتعميم ثقافة التنوع والاختلاف بين عموم افراد المجتمع وسائر طبقاته واطيافه ، وهذا لا ينحصر على الجوانب الايجابية التي اشار اليها علماء الاجتماع والسياسية برصد انواعها تحليل مكوناتها ، ولكنها تميط في الوقت ذاته اللثام عن تلك الجوانب السلبية التي يتوقع استفحال مضارها في حالة غياب الوعي وانعدام الثقافة ، لأن سياسات الاقصاء التي تستثير تلقائياً مشاعر العداء والكراهية المتبادلة بين ابناء البلد الواحد[3] .

فالديمقراطية بثقافاتها وآليات عملها على مختلف المستويات ، هي القادرة على تفكيك الكثير من العقد والازمات بأقل خسائر ممكنة ، وان رفض هذا المنهج يفاقم في العقد والازمات ويدخلنا جميعاً في حقبة الحروب الداخلية والانفجارات الاجتماعية التي تزيد الاوضاع تدهوراً ، وتعد الديمقراطية هي الوسيلة الانجح في تكامل المجتمع بصورة صحيحة وناجحة[4].

([1]) علي عبد العزيز الياسري ، العراق الجديد وجدلية العلاقة بين المجتمع المدني والامن في اطار البناء الديمقراطي ، مجلة دراسات دولية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد 38 ، 2008 ، ص ص 202 – 204 .

([2]) عبد الله مجيدل ، التربية المدنية (ازمة الانتماء والمواطنة) ، مجلة المواطنة والتعايش ، مركز وطن للدراسات ، بغداد ، العدد 8 ، 2009 ، ص 52 .

([3]) ثامر عباس ، الوعي الديمقراطي ، مؤسسة المعارف للمطبوعات ، بيروت ، 2010 ، ص 43 .

([4]) محمد محفوظ ، ضد الطائفية (اوراق في العلاقات بين التعددية المذهبية والمواطنة) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2009 ، ص 64 –65 .

الخاتمة:

إن وسائل الاعلام تستطيع خلال مدة معينة المشاركة في تغيير المواقف والاتجاهات والميول التي يحملها ابناء المجتمع ازاء القضايا والامور السياسية والاقتصادية والاجتماعية والايديولوجية التي تهمهم بشرط قيام هذه الوسائل بعرض مناهج وفعاليات تتلاءم مع طبيعة الافكار المطلوبة وترسيخها ونشرها بين الجماهير ، وقيام اجهزة المجتمع بتأييد هذه الافكار وممارساتها ، ويجب على الدولة العناية ببرامج الاعلام وانشطته ووسائله والسيطرة عليه بطريقة تؤمن احداث التغيير المنشود في الآراء والمواقف ، ويجب ان يكون هنالك تنسيق بين منظمات المجتمع المدني ووسائل الاعلام الجماهيرية لكي يكون للمواطن تأثير مباشر في الآراء والمواقف السياسية.

قائمة المصادر:

1- ابراهيم العمري ، السلوك الانساني ،دار الجامعات المصرية للنشر ، الاسكندرية ، 1979 .

2- ابراهيم عبدالله المسلمي ، العالم والمجتمع ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط2، 2007 .

3- احمد حسين الربيعي ، البيئة الاجتماعية والسلوك السياسي التوجهات والتحولات ، دار امجد للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2019 .

4- أحمد حسين الربيعي ،البيئة الاجتماعية والسلوك السياسي التوجهات والتحولات ، دار أمجد للنشر والتوزيع،عمان ،2019 .

5- احمد محمد وهبان ، ظاهرة الارهاب بين صورها التقليدية وانماطها المستحدثة ، اصدارات الجمعية السعودية للعلوم السياسية، الرياض ، 2015.

6- اماني غازي جرارة ، إرهاب الفكر وفكر الإرهاب ، دار دروب للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016 .

7- آمنة قجالي، الإعلام و العنف السياسي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان ، 2015.

8- إياد ضاري محمد الجبوري ، إدارة الازمات الدولية ، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016 .

9- توماس ل . ماكفيل ، الإعلام العالمي ، ترجمة عبد الحكم احمد الخزامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2012 .

10- ثامر عباس ، الوعي الديمقراطي ، مؤسسة المعارف للمطبوعات ، بيروت ، 2010 .

11- جان نيدرفين بيترس ، العولمة والثقافة المزيج الكوني ، ترجمة خالد كسروى ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2015.

12- جلال الدين محمد صالح ، الإرهاب الفكري: أشكاله وممارساته ، مكتبة القانون والاقتصاد ، الرياض ، 2014.

13- جيرار ليكلرك ، العولمة الثقافية ، الحضارات على المحك ، ترجمة جورج كتورة ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، طرابلس ، 2004 .

14- جيمس اندرسون ، صنع السياسات العامة ، ترجمه : عامر الكبيسي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2017 .

15- حسان عبد المنعم عبد الهادي سمارة، مفاهيم أساسية في العقيدة الإسلامية، دار الكتاب الثقافي، بيروت ، 2005.

16- خير الله سبهان عبد الله الجبوري ، رشا سهيل محمد ، اثر وسائل الاعلام في الوعي السياسي للمجتمع العراقي بعد عام2003 ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت مجلد27، العدد7، 2020.

17- دايفد باتريك هوتون ، علم النفس السياسي : أوضاع ، وأفراد ، وحالات ، ترجمة : ياسمين حداد ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، 2015 .

18- سحر خليفة سالم الجبوري ، تنمية القدرات الادارية للمؤسسات الاعلامية ، دار المدى ، بيروت ، 2012 .

19- سعد آل سعود ، الاتصال والاعلام السياسي ، دار الكتاب الحديث ، الرياض ، 2010 .

20- سلافة فاروق الزغبي ، فلسفة الإعلام الامريكي والشبكات الفضائية ، مجلة الباحث العلمي ، جامعة جدار ، الاردن ، العدد 8 ،2010 .

21- سمر طاهر ، الإعلام الامريكي في عصر العولمة والهيمنة الامريكية ، دار نهضة مصر للنشر ، القاهرة ، 2011 .

22- شورش حسن عمر، خصائص النظام الفدرالي في العراق، المركز العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2018.

23- صلاح عبد الرزاق ، المرجعية الدينية في العراق والانتخابات البرلمانية وتعزيز الوحدة الوطنية ، منتدى المعارف ، بيروت ، 2010 .

24- عادل جارالله معزب ، الحكم الرشيد والتنمية البشرية في البلاد العربية ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا ، 2020 .

25- عباس ذهيبات ، دور العقيدة في بناء الانسان ، مركز الرسالة للنشر، بيروت، 1998.

26- عبد الغني العمومري ، العقيدة الاشعرية وادلتها ، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت ،2021.

27- عبد الله مجيدل ، التربية المدنية (ازمة الانتماء والمواطنة) ، مجلة المواطنة والتعايش ، مركز وطن للدراسات ، بغداد ، العدد 8 ، 2009 .

28- عبد الهادي الفضلي، الإسلام و التعدد الحضاري: بين سبل الحوار و أخلاقيات التعايش ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت ، 2014.

29- عبدالسلام احمد السامر و عدنان سمير دهيرب، تنوع الثقافات والآيديولوجيات في المجتمع وأثره في بنية الصحافة العراقية، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الاعلام ، جامعة بغداد، العدد 38، 2017.

30- عفراء رياض محمد و سيف حيدر الحسيني، طبيعة النظام السياسي العراقي واثره على الوحدة الوطنية وفق دستور 2005، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد 40.

31- عكلة الحوري و حميدة جرو ، المجتمع العربي والرياضة التنافسية ،شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، الاردن ،2018 .

32- علي السلمي ، إشكاليات الدستور والبرلمان، دار سما للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016ز

33- علي عبد العزيز الياسري ، العراق الجديد وجدلية العلاقة بين المجتمع المدني والامن في اطار البناء الديمقراطي ، مجلة دراسات دولية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد 38 ، 2008 .

34- علي عبد الفتاح ، الاعلام الدبلوماسي والسياسي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2019.

35- عمر العبدالله ، اياد رشيد محمد الكريم ، العولمة الثقافية وابعادها السلبية على الوطن العربي ، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ، العدد 8 ، 2013 .

36- فادي ضو، الدين والديمقراطية في أوروبا والعالم العربي، دار الفارابي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2017.

37- فضل طلال العامري ، حرية الاعلام في الوطن العربي في ظل غياب الديمقراطية ، دار هلا للنشر والتوزيع ، ،2011.

38- فلين ديفلير ، ساندرا بول روكيتش ، نظريات وسائل الاعلام ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط2 ، 1998 .

39- مأمون طربيه ، السلوك الاجتماعي للفرد ، دار النهضة العربية ، بيروت ،2012 .

40- مأمون طربيه ، السلوك الاجتماعي للفرد ، دار النهضة العربية ، بيروت ،2012 .

41- محمد توفيق سلام ، التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء و الانتماء عن القائد الصغير ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2015 .

42- محمد حسن العامري وعبد السلام محمد السعدي ، الاعلام والديمقراطية في الوطن العربي ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2010 .

43- محمد زياد حمدان ، تصنيف ونظرية السلوك الاجتماعي ،دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع ، دمشق ، 2015 .

44- محمد قيراط ، نور الدين الميلادي ، الاعلام والازمات : فن التلاعب والتضليل والدعاية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، قطر ، 2016 .

45- محمد محفوظ ، ضد الطائفية (اوراق في العلاقات بين التعددية المذهبية والمواطنة) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2009.

46- منذر صالح جاسم الزبيدي ، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ،2012 .

47- مها عبداللطيف الحديثي و محمد عدنان الخفاجي ، النظام السياسي والسياسة العامة دراسة في دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في صنع السياسة العامة في الدول المتقدمة والنامية، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية ، 2006.

48- ناعوم تشومسكي ، السيطرة على الاعلام ، ترجمة اميمة عبداللطيف ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ط2 ، 2005 .

49- نزهت محمود نفل ، مضامين خطب الرئيس الامريكي دونالد ترامب الدعائية ازاء القضايا الدولية الراهنة ، مجلة آداب المستنصرية ، كلية الاداب الجامعة المستنصرية ، العدد 87 ، 2019

50- نيثان غردلز ، مايك ميدافوى ، الاعلام الامريكي بعد حرب العراق ، المركز العربي القومي للترجمة ، القاهرة ، 2015.

51- هربرت أ . شيللر ، المتلاعبون بالعقول ، ترجمة ، عبدالسلام رضوان ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1999 .

52- هيدل بول ، المجتمع الفوضوي دراسة في نظام السياسة العالمية، مركز الخليج للدراسات والابحاث ، ابو ظبي ، 2002.